يقال لها النفس ولدعوتها هوى ولا تكون الا الى شر
وعلامته كونه مصمما راتبا على حالة واحدة وان لا
يضعف ولا يقل بذكر الله او بواسطة شيطان مسلط
على ابن ادم جاثم على اذن قلبه اليسرى يقال له
الوسواس الخناس ولدعوته الوسوسة وعلامته
كونه مترددا ومضطربا بلا سبق ذنب في الاكثر وان
يقل ويضعف بذكر الله تعالى ويكون شرا في الاغلب
وقد يكون خيرا مفضولا ليمنعه عن الفاضل او يجره
الى ذنب عظيم وعلامته ان يكون قلبك فيه مع نشاط
لا مع خشية ومع عجلة الا مع تأن ومع امن لا مع خوف
ومع عمى العاقبة لا مع بصيرة ت ص عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القلب
لمتان لمة من الملك بايعاد بالخير وتصديق بالحق
ولمة من العدو بايعاد من الشر وتكذيب بالحق ونهي
عن الخير دنيا عن انس رضي الله عنه انه قال عليه الصلاة والسلام
قال ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن ادم فان ذكر الله
خنس وان نسي الله التقم قلبه واما علامة خاطر الشر مطلقا
وعلامة خاطر الخير كذلك فلمعرفتهما اربعة موازين
مرتبة الاول عرضه على الشرع ان وافق جنسه فخير
وان ضده فشر والثاني عرضه على عالم من علماء الاخرة
ومرشد كامل ان وجد فان قال خيرا فخير وان شرا
فشر والثالث عرضه على الصالحين فان كان في فعله
اقتدا بهم فخير وان بالطالحين فشر والرابع

عرضه على النفس والهوى فان تنفر عنه نفرة طبع
لا نفرة خشية من الله فخير وان مالت اليه ميل طبع
لا ميل رجا من الله تعالى فشر اذ النفس اذا خليت
وطبعها الامارة بالسوء واما حيل الشيطان ومخادعته
في الطاعة فمن سبعة اوجه اولها ان ينهاه منها فان
عصمه الله رده بان قال اني محتاج الى ذلك جدا اذ
لا بد من التزود من هذه الدنيا الفانية للاخرة التي
لا انقضا لها ثم يامره بالتسويف فان عصمه الله
تعالى رده بان قال ليس اجلي بيدي على اني ان سوفت
عمل اليوم الى غد فعمل الغد مني اعمله فان لكل يوم
عملا ثم يامره بالعجلة فيقول له عجل لتتفرغ كذا وكذا
فان عصمه الله رده بان قال قليل العمل مع التمام
خير من كثيره مع النقصان ثم يامره باتمام
العمل مع المراءاة فان عصمه الله رده بان قال الناس
لا يقدرون على نفع وضر فلا يكفيني روية الله تعالى
النافع الضار ثم يوقعه في العجب فيقول ما ايقظك
واعقلك تنبهت لما لم يتنبه له غيرك فان عصمه الله
تعالى رده بان قال المنة على الله تعالى في ذلك دوني فهو
الذي خصني بتوفيقه وجعل لعملي قيمة عظيمة
بفضله ولولا فضله لما كان له قيمة في جنب نعمة الله
تعالى وجنب معصيتي له ثم يقول اجتهد انت في السر
فان الله سيظهره ويجعلك شريفا خطيرا بين
الناس واراد بذلك ضربا من الريا الخفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)